

الدارس في تاريخ المدارس

تشرىف البدرى بقضاء الحنفية بدمشق ثم في يوم الخميس ثالث عشر لبس التشرىف على العادة وقرأ توقيعه بالجامع وتاريخه خامش عشر المحرم منها وقرأه الشرىف الجعبرى الموقع وصحف فيه كثيرا وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس عشري شعبان سنة ثلاث وتسعمائة سابع عشر نيسان لبس البدرى المذكور تشرىفه بقضاء الحنفية بدمشق وفي أوائل شهر رجب سنة سبع وتسعمائة شاع بدمشق عزل البدرى المذكور عن الوظيفة المذكورة وإعادة المحب بن القصيف وفي بكرة يوم الإثنين ثامن شهر رجب منها لبس المحب المذكور تشرىفة بذلك وقرئ توقيعه على العادة وتاريخه رابع عشر جمادى الآخرة منها وفي شهر رجب المذكور سقط المحب بن القصيف عن قباقبه وانفكت رجله وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وتسعمائة توفي العمادى إسماعيل النصارى الدمشقى بالمدرسة المعينية بعد أن ظلم نفسه بأمور وأهين وكان في آخر عمره قد خرج به الحب الفارسى وفي هذه الايام شاع بدمشق عزل المحب بن القصيف عن قضاء الحنفية بدمشق وإعادة البدرى بن الفرفور ثم في سلخ المحرم سنة تسع وتسعمائة ورد من مصر ترشيفه بذلك على يد عبد القادر بن الشبق البغدادى العاتكى ثم سافر النائب ولم يلبث إلى أن يلبس البدرى تشرىفه ثم عاد النائب إلى دمشق وفي الخميس عاشر صفر منها لبس البدرى تشرىفه المذكور وكان المحب بن القصيف في شدة من وجعه بالحب الفارسى بعد انفكاك رجله وقد بني له حماما في بيته واجره وكان يظن أن عم خصمه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفور الشافعى الذى هو بمصر معه على ابن أخيه فلما بلغه زاد طيشه وهمه وحنقه على الفرفورين وقرئ توقيع البدرى بالجامع على العادة وتاريخه المحرم القاضى قبله وفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول منها توفي المحب محمد بن على بن أحمد بن هلال بن عثمان الشهير بابن القصيف مولده سنة ثلاث وأربعين وكان يقول سنة أربعين وبالأول أخبرني أخوه من أبیه كمال الدين قد ظلم نفسه بأمور سامحه □ ودفن بمقبرة باب الفراديس وفي أوائل شهر رجب سنة إحدى عشرة وتسعمائة اعتقل البدرى